كان مما اختصه الله تعالى به من الكرامات انزال الزبور بالعبرانية
خمسين ومائة سورة في خمسين منها ذكر ما يلقون من بخت
نصر واهل بابل وفي خمسين ما يلقون من اهل ايرون ه
وخمسين موعظة وحكمة ولم يكن فيها حلال ولا حرام ولا
حدود ولا احكام ومنها الصوت الطيب والنغمة الطيبة الذيذة
والترجيع الا كان ولم يعط الله تعالى احدا من خلقه مثل
صوته **وكان** يقرأ الزبور بسبعين لحنا بحيث يعرف المجموع
ويفيق المغشي عليه وكان اذا قرأ الزبور برز الى البرية فيقوم
ويقرأ ويقوم معه علماء بني اسرايل خلفه ويقوم الناس
خلف العلماء ويقوم الجن خلف الناس ويقوم الشياطين
خلف الجن وتدنو الوحوش والسباع حتى يوخذ باعنانها
وتظله الطير مصيخة له وبركد الماء الجاري وتسكن الريح
وكان اذا قرأ الزبور بعد ما قارف الخطيئة لا يقف له الماء
ولا يصغي اليه الوحش ولا البهائم ولا الطيور كما كان قبلها
ونقصت نغمته فقال ما هذا يا رب فاوحى الله اليه ذلك
انس الطاعة وهذه وحشة المعصية يا داود ان الخطيئة
هي التي غيرت صوتك وحالك والملك العظيم الذي اوتيت
هو ما اشير له بقوله تعالى وشددنا ملكه اي قويناه بالحرس
والجنود فكان اشد ملوك الارض سلطانا **كان** يحرس
محرابه كل ليلة ستة وثلاثون الف رجل واذا جلس للحكم
يقوم عن يمينه الف رجل من اولاد الانبياء وعن يساره
الف رجل من الاحبار **وقد** استعدى رجل من بني اسرايل
على رجل من عظمايهم فاجمعا عند داود عليه السلام
فقال المستعدي ان هذا غصبني بقريتي فسال داود
الرجل عن ذلك فجحده وسال الآخر البينة فلم يكن له بينة
فقال لهما داود قوما حتى انظر في امركما فقاما من عنده
فاوحى الله تعالى الى داود في منامه ان تقتل الرجل الذي
استعدى عليه فقال حين اصبح هذه رويا ولست اعجل
حتى اتبين فاوحى الله اليه الثانية ان تقتله او تاتيه العقوبة

من الله

من الله عز وجل فارسل داود الى الرجل فقال له ان الله قد اوحى
الي ان اقتلك فقال له الرجل تقتلني بغير بينة فقال داود نعم
والله لانفذن امر الله فيك فلما تحقق الرجل انه قاتله قال
لا تعجل حتى اخبرك والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني كنت
قد اغتلت والد هذا فقتلته فامر به داود فقتل فاشتدت
هيبة داود عليه السلام عند ذلك في بني اسرايل واستتب
ملكه **والنت له الحديد** كان سبب ذلك على ما روي في الاخبار
ان داود عليه السلام لما ملك بني اسرايل كان من عادته ان
يخرج للناس متنكرا فاذا راى رجلا لا يعرفه تقدم اليه فسأله
عن داود يقول له ما تقول في داود والحكم هذا اي رجل
هو فيثنون عليه ويقولون خيرا فبينما هو كذلك يوما من
الايام اذ قيض الله له ملكا في صورة ادمي فلما راه داود تقدم
اليه على عادته فسأله فقال له الملك نعم الرجل داود لو لا
خصلة فيه فراع داود ذلك وقال ما هي يا عبد الله قال
ان داود يأكل ويطعم عياله من بيت المال فتنبه داود لذلك
وسال الله عز وجل ان يسبب له شيئا يستغني به عن بيت
المال فيتفق منه ويطعم عياله فالان الله له الحديد حتى صار
في يده مثل الشمع والعجين او الطين المبلول فكان يصرفه في
يده كيف شاء من غير ادخال نار ولا ضرب بحديد وعلمه الله
صنعة الدروع وانه اول من اتخذها وكانت قبل ذلك ه
صفائح ويقال انه كان يبيع كل درع باربعة الاف درهم فياكل
ويطعم منها عياله ويتصدق على الفقراء والمساكين **ويقال**
انه كان يعمل كل يوم درعا يبيعه بستة الاف درهم فينفق
منها الفين على نفسه وعياله ويتصدق باربعة الاف على
فقراء بني اسرايل وذلك **قوله** عز وجل وعلمناه صنعة
لبوس لكم وقوله والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا
كوامل واسعة طوالا تسحب في الارض وقدر في السرد والسرد
نسج الدروع يقال لصانعة السراد والزراد يقال قدر المسامير
في حلق الدروع اي لا تجعل المسامير دقاقا فتقلق ولا غلاظا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)